

المحاضرة رقم 9: تجارب عملية.

اهداف المحاضرة:

- ربط المحاضرتين السابقتين بتجارب عملية لتتبع الآليات السيكلوجية والتواصلية و الاجتماعية المسؤولة عن نشأة الإشاعات.

التجارب التي نتحدث عنها تمت في الجزائر العاصمة بين سنتي 70- 74 حيث تم اختيار 9 مجموعات كل مجموعة مكونة من من ستة اشخاص، ووفق طريقة المسلسل او إعادة الإنتاج طلب من الشخص الاول - بعد قراءة قصة خبرية عليه- طلب منه نقل الخبر بأمانة قدر الإمكان الى الثاني والثالث وهكذا حتى السادس.

النتائج.

اهم الآليات التي تمت ملاحظتها اثناء نقل الإشاعة:

1- النسيان: من البديهي ان بعض العناصر تفلت من الذاكرة عندما تتجاوز بتعقيدها عتبة الاحتفاظ الخاصة بفرد معين، لذلك فإن التواريخ والارقام وقوائم الاسماء غير المألوفة لا تنقل وفي التجربة السابقة ووفقا لهذه الآلية نفهم لماذا تم التخلي اثناء الاختبارات السابقة على العبارة الآتية " كان في المحفظة مبلغ 400 ف ف و 200 دولار....."

2- الترابط: تعمل بعض العناصر الإعلامية كما لوكانت محرضات على ايقاظ بعض الذكريات والانتظارات والصيغة النهائية هي محصلة هذه القوى التي تدخلت في الوضعية، إذ هناك تنافس بين المعلومات الموضوعية والعناصر الوجدانية التي تظهر بهذا الشكل وتتشابك مع الاولى وتغيرها وتمحوها.

3- توفير الطاقة: إذا سلمنا بالفرضية القائلة بان الافراد يميلون الى تحقيق اكبر إقتصاد ممكن في الطاقة النفسية فسوف ندرك ان أي شخص اثناء نقله لرسالة معينة فإنه ينزع الى تبسيطها قدر الإمكان بإلغاء العناصر الثانوية ليحتفظ بما هو اساسي من أجل نقله. إن هذه النزعة في التبسيط من الثوابت في نقل الإشاعة والاختبارات السابقة تظهر تدرجا في تبسيط الحكاية ليتم في النهاية الاحتفاظ بجنسية البطل ومغامرته.

4- ظاهرة إعادة البناء من الظواهر التي نلاحظها في حياتنا اليومية، ذلك انه في بعض الاحيان لا يكون لدينا الا القليل من العناصر الإعلامية ولكي نتوصل الى نبني حكاية مفصلة ومنسقة وينتج عن إعادة البناء إغناء الرسالة بعناصر لم تكن موجودة من قبل.

5- إعادة الإدماج.

إذا كانت الآلية السابقة تقوم على إعادة البناء نجد ان آلية إعادة الإدماج ترتقي الى الاثر الوجداني الذي يتركه الخبر على الشخص، الإختبار رقم 9 تبين لنا كيف دمج الشخص العناصر الإعلامية مع قصة الباربو بمعنى ان هناك إسقاط لعناصر القصة التي عاشها بمعنى انه سلم لنا النتائج النهائية لعملية تمثيله للعناصر الإعلامية التي تلقاها.